Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

Journal of University Studies for Inclusive Research

Vol.1, Issue 50 (2026), 157988- 158000

USRIJ Pvt. Ltd

المملكة العربية السعودية

منطقة المدينة المنورة

ينبع الصناعية

أبو الفتوح ثابت بن محمد الجرجاني

حياته الشخصية ومكانته العلمية

إعداد الباحث

خالد بن أسيمر البلوي

KHALED OSAIMER AL-BELWI

المسمى الوظيفي

مشرف توجيه تربوي في الهيئة الملكية بينبع

الدرجة العلمية

ماجستير في الأدب والبلاغة والنقد

البريد الإلكتروني

Belwi00@gmail.com

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

ملخص البحث باللغة العربية:

تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على شخصية لغوية من أعلام التراث العربي الإسلامي، وهو أبو الفتوح ثابت بن محمد الجرجاني، من خلال استعراض حياته الشخصية، ومكانته العلمية، وتحليل آثاره المعرفية. وقد جاء اختيار الجرجاني نتيجة ندرة الدراسات المتخصصة التي تناولت سيرته وإسهاماته، على الرغم من أهميته العلمية وتأثيره في الحركة العلمية في عصره وما تلاه.

يُركّز المبحث الأول من الدراسة على حياته الشخصية، حيث يتناول الباحث بيئته الاجتماعية والثقافية، ونشأته، وتعليمه، وعلاقاته العلمية، بالإضافة إلى استعراض أبرز المحطات التاريخية والفكرية التي أثّرت في تكوينه وشخصيته. ويسعى هذا المبحث إلى إبراز السمات الشخصية والفكرية للجرجاني وكيف انعكست في إنتاجه العلمي، مسلطًا الضوء على الدور الذي أثرته البيئة العلمية في صقل مواهبه.

أما المبحث الثاني فيتعلق بمكانته العلمية وآثاره، إذ يقوم البحث باستقراء مؤلفاته ودراسة المنهجية التي اتبعها في علوم اللغة العربية، مع استعراض القيم العلمية التي أضافها إلى الدرس المعاصر، ويقارن آراؤه ومناهجه بأساليب علماء عصره لبيان خصوصيته وتميّزه.

تعتمد الدراسة على جمع المعلومات من المصادر التراثية وتحليل بياناتها للكشف عن سيرة الجرجاني، والاستقراء النصي لمؤلفاته وما ورد عنه في كتب التراجم. وتهدف إلى سدّ فراغ بحثي قائم في دراسة شخصيات هذا النوع من العلماء، وإعادة تقديم الجرجاني في صورة واضحة وشاملة.

وتبرز أهمية الدراسة في أنها تسهم في إحياء شخصية علمية مهمة، وتقديم مادة بحثية مفيدة للباحثين في علوم اللغة، وإظهار أثر الجرجاني في تطور الفكر العلمي والمعرفي، مما يعزز فهم التراث العربي الإسلامي من منظور تحليلي موثّق. وبذلك، تمثل هذه الدراسة جهدًا متكاملًا يجمع بين التوثيق والتحليل، ويتيح فرصة قراءة واعية لإنتاج أحد أعلام اللغة العربية في التراث العربي.

الكلمات المفتاحية: ثابت بن محمد الجرجاني، الحياة الشخصية، المكانة العلمية، التراث الإسلامي.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

ملخص البحث باللغة الإنجليزية:

This study aims to shed light on a prominent linguistic figure in the Arab-Islamic intellectual heritage, Abu al-Futūḥ Thābit ibn Muḥammad al-Jurjānī, by examining his personal life, scholarly standing, and intellectual output. Al-Jurjānī was selected due to the scarcity of specialized studies addressing his biography and contributions, despite his recognized scholarly importance and influence on the intellectual movement of his era and subsequent periods.

The first section focuses on his personal life, exploring his social and cultural milieu, upbringing, education, and scholarly networks, as well as the key historical and intellectual circumstances that shaped his formation and character. This section highlights al-Jurjānī's personal and intellectual traits and how they are reflected in his scholarly production, emphasizing the role of the scientific environment in refining his talents.

The second section addresses his scholarly status and works through a critical examination of his writings and the methodological approaches he adopted in Arabic linguistic sciences. It identifies the scholarly value of his contributions to contemporary linguistic inquiry and compares his views and methods with those of his contemporaries to clarify his distinctive features.

Methodologically, the study draws on classical heritage sources, analyzing their accounts to reconstruct al-Jurjānī's biography, and employs textual induction of his works and the references to him in biographical dictionaries. It seeks to fill an existing research gap concerning such under-studied scholars and to reintroduce al-Jurjānī in a clear and comprehensive profile. The study is significant in reviving an important scholarly figure, offering a useful research resource for linguistics scholars, and demonstrating al-Jurjānī's impact on the development of scientific and epistemic thought, thereby deepening a documented, analytical understanding of the Arab-Islamic heritage.

Keywords: Thābit ibn Muḥammad al-Jurjānī; biography; scholarly standing; Arab-Islamic heritage; Arabic linguistics

المقدمة:

يعد التراث العربي الإسلامي خزينة ثرية بالعلماء الذين أسهموا في بناء النهضة المعرفية واللغوية، ومن بين هذه الشخصيات التي لم تحط بالعناية البحثية الكافية ثابت بن محمد الجرجاني، الذي يرد اسمه في بطون المصادر بوصفه أحد أعلام عصره، وواحدًا من العلماء الذين كان لهم حضور مؤثر في محيطهم العلمي، سواء من خلال تكوينه الشخصي أو نتاجه المعرفي.

وعلى الرغم من الإشارات المتناثرة في كتب اللغة والأدب التي تدل على مكانته العلمية، فإن دراسة سيرته وآثاره ما زالت بحاجة إلى بحث يستقصي تفاصيل حياته، ويستجلي موقعه بين علماء زمانه، وتزداد أهمية التوقف عند سيرته حين

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

ندرك أن البيئة التي عاش فيها الجرجاني كانت حافلة بالحراك الثقافي واللغوي، وأنه كان جزءًا من نسيج علمي متنوع أسهم في تشكيل معالم الفكر اللغوي في تلك الحقبة.

وتسعى هذه الدراسة إلى تقديم قراءة علمية لحياة الجرجاني الشخصية من خلال تتبع نشأته وبيئته الاجتماعية وبيان مكانته العلمية وتحليل آثاره العلمية وما قدمته من إضافات معرفية في ميادين اللغة والأدب، وإعادة تقديم الجرجاني في صورة أكثر وضوحًا وشمولًا، ليأخذ مكانه الذي يستحقه في سلسلة أعلام اللغة العربية.

مشكلة البحث:

على الرغم من المكانة الأدبية واللغوية التي يحظى بها أبو الفتوح ثابت بن محمد الجرجاني، وما يظهر في آثاره من نضج فكري وعمق لغوي، فإن الدراسات التي تناولت شخصيته وإسهاماته قليلة ومتفرقة، رغم ما يمتلكه من نتاج لغوي وأدبي يجعله من الشخصيات المؤثرة في بيئته العلمية.

فرضيات البحث:

في هذه الورقة البحثيّة سأتناول حياة الجرجاني ومكانته العلمية –مستعينًا بالله– من خلال الفرضيات التالية:

– ما الظروف الاجتماعية والعلمية التي نشأ فيها الجرجاني؟

– من شيوخ الجرجاني وتلاميذه، وما أثرهم في تشكيل مساره العلمي؟

– ما مكانة الجرجاني بين علماء عصره، وكيف تناولته المصادر القديمة؟

– ما أهم آثار الجرجاني التي وصلت إلينا؟

أهداف الدراسة:

تسليط الضوء على البيئة الاجتماعية والعلمية التي نشأ فيها محمد بن ثابت الجرجاني، وبيان أثرها في تكوين شخصيته العلمية.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

تحليل مسار حياته الشخصية من خلال تتبع شيوخه وتلاميذه وعلاقاته العلمية، واستجلاء ما كان لها من دور في نضجه الفكري وظهوره بين العلماء.

الكشف عن مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه في كتب التراجم والطبقات، ودراسة آثاره العلمية وما أضافته للدرس اللغوي، وتحديد الخصائص الأسلوبية التي تميز بها.

أهمية الدراسة:

إحياء شخصية علمية وتسليط الضوء على الجرجاني الذي لم نصيبه من البحث والتحليل رغم حضوره في عدد من المصادر التراثية. والكشف عن مكانة الجرجاني بين علماء عصره، وقياس أثره في من جاء بعده، وهو ما يثري فهم تطور الدرس اللغوي عبر الزمن.

حدود الدراسة:

سيرة ثابت بن محمد الجرجاني الشخصية من خلال نشأته وبيئته ومكانته العلمية بين علماء عصره كما وردت في كتب التراجم والطبقات.

منهجية الدراسة:

تلتزم الدراسة بالمنهج الوصفي التحليلي، مع الإفادة من المنهج التاريخي في تتبع السيرة.

أدوات البحث:

جمع المعلومات من المصادر التراثية المراجع، وتحليلها للكشف عن سيرة الجرجاني ومكانته العلمية، وتتبع النصوص الواردة عن الجرجاني بهدف تكوين صورة دقيقة عن شخصيته وإنتاجه.

مصطلحات البحث:

– التراجم والطبقات: كتب ومصادر تراثية تعنى بذكر العلماء وسيرهم، وأدوارهم العلمية، وتصنيفهم بحسب العصور أو المراتب العلمية.

– الحياة الشخصية: المعلومات المتعلقة بنشأة العالم وتعليمه وبيئته الثقافية وشيوخه وتلاميذه، وما يرتبط بمسيرته المعرفية.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

– مكانته العلمية: المرتبة التي يحتلها العالم بين أقرانه ومعاصريه، بناء على أثره العلمي، وقيمة آرائه وإسهاماته.

– الآثار العلمية: المؤلفات والكتب التي ألفها العالم.

المبحث الأول: حياته الشخصية

المطلب الأول: اسمه ونسبه:

أبو الفتوح، ثابت بن محمد العدوي، الجرجاني، الأستراباذي، الأديب، النحوي، المنطقي، الأندلسي (القفطي، 1982م–الصفدي، 2000م).

على هذا اقتصر كل من وقفت على ترجمتهم إياه، ولم يزيدوا عليه شيئا، ولعل ذلك يعود إلى كونه لم يشتهر في المشرق حيث ولد ونشأ، وإنما اشتهر بعد وفادته على الأندلس سنة ست وأربعمائة من الهجرة (الحميدي، 1966م–ابن عميرة الضبي، 1967م)، فكانت المرحلة الأولى من نشأته وتكوينه حلقة مفقودة، لكن ذلك لم يمنعه من الاشتهار فيما بعد، حيث تنقل بين مجالس الإملاء، وبلاطات السلاطين.

المطلب الثاني: مولده:

لا خلاف بين المؤرخين الذين ترجموا للعلامة ثابت بن محمد الجرجاني في أنه ولد سنة خمسين وثلاثمائة، ولم أعثر على من ذكر تاريخ ميلاده باليوم والشهر(ابن بشكوال، 1955م–الذهبي، 2003م).

المطلب الثالث: شيوخه والآخذون عنه:

أولا: شيوخه:

لم تسعفنا المصادر بما يكفي من التفاصيل حول رحلة أبي الفتوح في طلب العلم، ولم نعثر على ثبت بأسماء عامة مشايخه، لكنها أكدت أنه لقي ثلاثة من عمالقة الأدب وعلوم العربية، حيث "دخل بغداد وأقام بها في الطلب، وروى عن أبي الحسن علي بن الحارث، وأبي أحمد عبد السلام البصري، وأبي عثمان بن جني، وأبي الحسن علي بن عيسى الربعي، وروى كثيرا من الآداب واللغات" (ابن بشكوال، 1955م).

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

ثانيا: الآخذون عنه:

رغم قلة المذكورين ممن روى عنهم أبو الفتوح إلا أنهم من رجال الرواية العظماء، وأساطين العربية والأدب، فكان ما أخذ أبو الفتوح عنهم ـ من المعارف، والأخبار، وما حفظه عنهم من الأشعار، والحكايات ـ غاية في النفاسة، ولذلك يجد الباحث في سيرته أن اسمه تكرر كثيرا في مصنفات فهارس الكتب؛ لكثرة ما روي عنه منها، فممن أخذ عنه:

–أبو الوليد: قال لسان الدين ابن الخطيب: "قال أبو الوليد: قرأت عليه بالحضرة الحماسة في اختيار أشعار العرب، يحملها عن أحمد بن عبد السلام بن الحسين البصري، ولقيه ببغداد سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة، عن أبي رياش أحمد بن أبي هشام بن شبل العبسي بالبصرة سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة" (ابن الخطيب، 1424هـ).

–يدير ـ بفتح الياء المسفول ودال وياء مد وراء ـ ويقال: ييدير ـ بياء مسفول وياء مد والباقي كالباقي ـ ابن حباسة بن ماكسن بن حبوس بن زيري بن مناد الصنهاجي، غرناطي، أبو المعلى (الأنصاري، 2012م).

–غَالب بن عبد الله بن أبي الْيمن بن مُحَمَّد بن عَامل الْقَيْسِي النَّحْوِيّ من أهل ميورقة وَسكن دانية يعرف بالقطيني (ابن الآبار، 1995م).

–الوزير أبو بكر محمد بن هشام المصحفي، روى عنه الحماسة (ابن خير الإشبيلي، 1998م).

–أبو محمد علي بن حزم الأندلسي، الإمام الفقيه الحافظ (ابن حزم، 1987م).

المطلب الرابع: وفاته:

وقعت لأبي الفتوح محنة عظيمة تسببت في مقتله، وذلك أنه من علماء المشرق الذين وفدوا على الأندلس أيام الفتنة، ولحق بغرناطة. وكان فضلا عن أدبه الغزير، وعلمه الجم يعنى بدراسة الفلك والحكمة، فاتهمه أمير غرناطة باديس بن حبوس بأنه يخطط للانقلاب عليه مع ابن عمه –يعني: ابن عم الأمير– يدّير بن حباسه حيث اتهمه بأنه يلقي بنبوءاته في روع يدير أنه سوف يظفر بعرش غرناطة، ويحكمها ثلاثين عامًا، مما دعا الرجلين معا ـ الأديب المترجم له، وابن

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

عم الأمير ـ إلى الفرار عن غرناطة، واللّحاق بإشبيلية. ثم اشتدّ شوق أبي الفتوح إلى أهله، وازداد قلقه عليهم لمّا بلغه أن باديس قبض على زوجته وبنيه، وحبسهم بالمنكّب عند العبد قدّاح صاحب عذابه [يعني: السجّان]، وعمل على الرجوع إلى باديس طمعا في أن يصفح عنه، فاستأمن إلى باديس يوم نزوله على باب إستجة إثر انهزام عسكر ابن عباد، وفارق صاحبه يدّير، ورمى هو بنفسه إلى باديس من غير توثّق بأمان أو مراسلة، فأقام في الحبس إلى أن قفل باديس. فأحضر باديس الجرجاني إلى مجلسه، وأقبل يشتمه ويسبّه ويبكّته، ويطلق الشماتة ويقول: قد أباح الله لي دمك. فأيقن أبو الفتوح بالموت؛ وأطرق ينظر إلى الأرض، لا يكلّمه ولا ينظر إليه؛ فزاد ذلك في غيظ باديس، فوثب من مجلسه والسيف في يده، فخبط به الجرجاني حتى جدّله وأمر بحزّ رأسه. وكان قتله فى ليلة السبت لليلتين بقيتا من المحرم سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة (الحموي، 1993م–عنان، 1990م).

المبحث الثاني: مكانته العلمية وآثاره

المطلب الأول: رحلته في طلب العلم ومظاهر نبوغه:

بإلقاء نظرة على كتب الطبقات والتراجم أن أبا الفتوح ثابت بن محمد الجرجاني كان من أعلام عصره البارزين، وعلمائه المذكورين، وفضلائه المعدودين، وأفذاذه الموصوفين بالخصال الحميدة، ونجومه اللامعين الجامعين بين المواهب المتعددة، والثقافات المتنوعة.

وقد "رحل فى طلب العلم، ولقي العلماء، وروى عن جلّة من أهل الرواية" (القفطي، 1982م)، و"كان الغالب على أدواته علم اللسان، وحفظ الغريب، والشعر الجاهلي والإسلامي، إلى المشاركة في أنواع التعاليم، والتصرف في حمل السلاح، والحذق بالآلات الجندية، والنفاذ في معاني الفروسية؛ فكان الكامل في خلال جمة" (الشنتيري، 1979م)، ومع تنوع ثقافاته، وتعدد مواهبه فقد " كان مذكوراً بالتقدم في علم المنطق" (الحميدي، 1966م).

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

وذكر أنه "لم يدخل الأندلس أكمل منه في علمه وأدبه. قال ابن زيدون: لقيته بغرناطة، فأخذت عنه أخبار المشارقة، وحكايات كثيرة؛ وكان غزير الأدب، قويّ الحفظ في اللغة، نازعا إلى علم الأوائل من المنطق والنجوم والحكمة، له بذلك قوة ظاهرة" (ابن الخطيب، 1424هـ).

المطلب الثاني: رحلته إلى الأندلس:

ملخص قصة أبي الفتوح: "أنه قصد ـ أول دخوله الأندلس ـ منذر بن يحيى صاحب سرقسطة، فأصاب عنده ما شاء من كرامة، وأوسع نزله، وكرم مكانه، وأصحبه ولده يحيى بن منذر المرشح لأمره ومكانه؛ ليأخذ عنه وينتفع به، فلم يزل لديه مكين المنزل، إلى أن تغير عليه يحيى في سلطانه، بعد مضي والده منذر؛ بسعاية لحقته عنده فارقه لها مختارا، وخرج عنه، وجال في الأندلس، ولقي ملوكها، فكل منهم أولاه برا وإحسانا، إلى أن لحق بغرناطة وقصد إلى أبي المعلى فأحسن الإقبال عليه، وبالغ في الاحتفاء به، والإحسان إليه، وأقام في كنفه مدة، إلى أن اتهم باديس بن حبوس بن ماكسن ابن عمه أبا المعلى هذا بالقيام عليه وخلعه إياه عن سلطانه..." (الأنصاري، 2012م)، فكان ما كان من محنة حلت بأبي الفتوح، وانتهت بمقتله على الوجه الشنيع الذي ذكرته في فاته.

وتذكر المصادر أن أبا الفتوح كان مع الموفق أبي الجيش في غزوته سردانية، ثم رجع وجال في أقطار الأندلس، وبلغ إلى ثغورها ولقى ملوكها (الحميدي، 1966م).

ويحكي لنا أبو الفتوح واحدة من مغامراته في بلاد الأندلس تدل ـ من جهة ـ على فروسيته، وكمال رجوليته، كما تدل من جهة أخرى على المكانة التي حظي بها لدى أمراء الأندلس، فيقول: "كنت مع أبي الجيش مجاهد أيام غزاته سردانية، فدخل بالمراكب في مرسى نهاه عنه أبو خروب رئيس البحريين، فلم يقبل منه، فلما حصل في ذلك المرسي هبت ريح، فجعلت تقذف مراكب المسلمين مركبًا مركبًا إلى الريف، والروم وقوف لا شغل لهم إلا الأسر والقتل للمسلمين، فكلما سقط مركب بين أيديهم جعل مجاهد يبكي بأعلى صوته لا يقدر هو ولا غيره على أكثر؛ لارتجاج البحر وزيادة الريح، قال: فيقبل علينا أبو خروب وينشد:

بكى دوبل لا أرقأ الله عينه ألا إنما يبكي من الذل دوبل

ثم يقول: قد كنت حذرته من الدخول ها هنا فلم يقبل، قال: فبجريعة الذقن ما تخلصنا في يسير من الراكب (ابن حزم، 1987م).

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

المطلب الثالث: ثناء العلماء عليه:

قبل إيراد شذرات من عبارات الثناء التي وصف بها العلماء أبا الفتوح أجدني مضطرا إلى الإشارة إلى أن الإمام ابن حزم ـ المعروف بحدته على إمامته ـ وصف أبا الفتوح رحمه الله بالإلحاد، حيث قال: "وقد ألزمت بعض الملحدين وهو ثابت بن محمد الجرجاني في هذا البرهان فأراد أن يعكسه علي في بقاء الباري عز وجل ووجودنا إياه فأخبرته بأن هذا شغب ضعيف مضمحل ساقط" (ابن حزم)، ولم أجد ـ فيما اطلعت عليه من أخباره وسيرته ـ ما يسوغ ذلك إلا ما تقدم من ميله إلى علوم الأولين من منطق، وفلسفة، وحكمة، وفلك ونجوم.

كان إمامًا في العربية متمكناً في علم الأدب، مذكوراً بالتقدم في علم المنطق، دخل بغداد (الحميدي، 1966م). وروى الكثير من اللغات والآداب (القفطي، 1982م).

قال ابن الخطيب: لقيته بغرناطة، فأخذت عنه أخبار المشارقة، وحكايات كثيرة؛ وكان غزير الأدب، قويّ الحفظ في اللغة، نازغا إلى علم الأوائل من المنطق والنجوم والحكمة، له بذلك قوة ظاهرة (ابن الخطيب، 1424هـ). "لم يدخل الأندلس أكمل من أبي الفتوح في علمه وأدبه" (ابن الخطيب، 1424هـ).

وقال القفطي: "رحل بعد تمكنه من العلوم إلى الأندلس"(القفطي، 1982م).

وري عن ابن حزم أنه قال عنه: "ما رأيت في خلق الله عز وجل أعلم بهذا العلم [يعني المنطق] منه، لا أحفظ له منه، ولا أوسع فيه منه" (ابن حزم، 1987م).

وقال أبو عبيد البكري: "كان من أعلم الناس بالفارسيّة" (البكري، 1936م).

المطلب الرابع: آثاره ومصنفاته:

أثرى أبو الفتوح ثابت بن محمد الجرجاني رحمه الله الساحة المعرفية بتصانيف نفيسة لا يبعد أن يكون بعضها قد اغتالته يد الغدر الفرنجية إثر نكبة الأندلس قبل أن يدونه المهتمون بتدوين النتاج العلمي الأندلسي، لكن سجل منها:

- شرح أبيات الْجمل الْكَبِيرَة للزجاجي فِي النَّحْو.
- تعليقة على الجمل للزجاجي.
- مَعَاني الشّعْر.
- شرح أشعار الحماسة لأبي تَمام (ابن النديم، 1997م–حاجي خليفة، 1941).

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

الخاتمة:

ختامًا، أظهر البحث أن أبا الفتوح ثابت بن محمد الجرجاني يعد من الشخصيات العلمية البارزة في عصره، إذ تداخلت ملامح حياته الشخصية مع مسيرته العلمية تداخلًا أسهم في تشكيل مكانته بين العلماء. فقد اتسمت حياته بالجد في طلب العلم، والالتزام بالقيم الأخلاقية والعلمية السائدة في بيئته الثقافية، الأمر الذي انعكس على نضجه العلمي، واستقلاله الفكري.

كما بينت الدراسة أن مكانته العلمية لم تنشأ بمعزل عن سياقه التاريخي والمعرفي، بل جاءت نتيجة تفاعل مثمر بين تكوينه العلمي، وشيوخه، ونتاجه العلمي، وتأثير تلامذته ومن جاء بعده. وقد أسهمت هذه العوامل مجتمعة في ترسيخ حضوره في مصادر التراجم، وتأكيد دوره في إثراء الحركة العلمية في مجاله.

وعليه، فإن دراسة حياة أبي الفتوح ثابت بن محمد الجرجاني ومكانته العلمية لا تقتصر على توثيق سيرة علمية، بل تمثل مدخلًا لفهم آليات تشكل النخبة العلمية في تلك الحقبة، ودور العلماء في إنتاج المعرفة ونقلها.

ويأمل هذا البحث أن يكون قد أسهم في إبراز هذه الشخصية وإعادة قراءتها قراءة علمية منهجية، تفتح آفاقًا لدراسات لاحقة أكثر عمقًا واتساعًا في تاريخ اللغة والأدب.

أرجو أن أكون قد وفقت في هذه الورقة البحثية لما يحب ربي ويرضى، فله الفضل والمنة وجزيل الثناء، ثم أتقدم بوافر التقدير، وجزيل الشكر، وصادق العرفان، وبالغ الامتنان لمجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة على جهودهم المثمرة والمتميزة.

المراجع:

1- القفطي، جمال الدين، (1982م)، إنباه الرواة على أنباه النحاة، الطبعة الأولى، دار الفكر ومؤسسة الكتب الثقافية، القاهرة وبيروت.
2- الصفدي، صلاح الدين خليل أيبك، (2000م)، الوافي بالوفيات، دار إحياء التراث، بيروت.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

3- الحميدي، محمد بن فتوح، (1966م)، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، الدار المصرية للتأليف والنشر، القاهرة.

4- الضبي، أحمد بن يحيى بن عميرة، (1967م)، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، دار الكتاب العربي، القاهرة.

5- ابن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبدالملك، (1955م)، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، الطبعة الثانية، مكتبة الخانجي، القاهرة.

6- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، (2003م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

7- الحموي، ياقوت بن عبدالله، (1993م)، معجم الأدباء، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

8- عنان، محمد عبدالله، (1990م)، دولة الإسلام في الأندلس، الطبعة الثانية، مكتبة الخانجي، القاهرة.

9- ابن الخطيب، محمد بن عبدالله السلماني، (1424هـ)، الإحاطة في أخبار غرناطة، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت.

10- الأنصاري، محمد بن محمد، (2012م)، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، تونس.

11- ابن الآبار، محمد بن عبدالله القضاعي، (1995م)، التكملة لكتاب الصلة، دار الفكر للطباعة، لبنان.

12-ابن خير الإشبيلي، محمد بن خير، (1998م)، فهرسة ابن خير، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، لبنان.

13- ابن حزم الأندلسي، علي بن أحمد، (1987م)، رسائل ابن حزم، الطبعة الثانية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.

14-ابن بسام الشنيريني، أبو الحسن علي بن بسام، (1979م)، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، الطبعة الأولى، الدار العربية للكتاب، ليبيا.

15- ابن حزم الأندلسي، علي بن أحمد، الفصل في الملل والأهواء والنحل، مكتبة الخانجي، القاهرة.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

16-أبو عبيد البكري، عبدالله بن عبد العزيز، سمط اللآلي في شرح أمالي القالي، (1936م)، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة.

17-ابن النديم، محمد بن إسحاق، (1997م)، الفهرست، الطبعة الثانية، دار المعرفة، بيروت.

18-حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله، (1941م)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، وكالة المعارف، إسطانبول.